

الصَّدْقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

حَمِيدَةٌ ، الْكَذِبُ ، صَدَقَ / يَصْدُقُ ، صِدِّيقٌ ، كَذَّابٌ ، الْمَعَاصِي ،
الصَّادِقُ ، ضِدٌّ ، خَلَقَ : (الْمَخْلُوقَاتُ) ، التِّزَامُ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»^(١).

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ :

الصَّدْقُ : ≠ الْكَذِبُ .

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وهذا لفظ البخاري . صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ٢٢٦١/٥ ، الحديث ٥٧٤٣ .
وصحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله ، ١٦٠/١٦ .

وسنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في الكذب ، ٢٦٤/٥ ، الحديث ٤٩٨٩ . وجامع الترمذي وشرحه تحفة الأحوذى ، أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في الصدق والكذب ، ١٠٦/٦ ، الحديث ٣٠٣٨ .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

يَهْدِي : يَدُلُّ .
 الْبِرُّ : الْخَيْرُ .
 صَدِّيقٌ : كَثِيرُ الصَّدَقِ .
 الْفُجُورُ : الْمَعَاصِي .
 كَذَّابٌ : كَثِيرُ الْكَذِبِ .
 يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا : يَحْكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَيَجْعَلُهُ مَشْهُورًا بَيْنَ
 الْخَلْقِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

مَعْنَى الْحَدِيثِ :

الصَّدَقُ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ، أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فِي كِتَابِهِ، قَالَ
 تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) ^(١) .
 وَحَثَّ عَلَيْهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَّنَّ فَضْلَهُ فِي أَحَادِيثَ
 مُخْتَلِفَةٍ .

فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيَّنَّ لَنَا أَنَّ الصَّدَقَ يَفْتَحُ لِلْمُسْلِمِ أَبْوَابَ الْخَيْرِ الَّتِي
 تَدْخُلُ صَاحِبُهَا الْجَنَّةَ، وَأَنَّ الَّذِي يَصْدُقُ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ يُحِبُّهُ اللَّهُ
 وَالنَّاسُ .

(١) سورة التوبة ، الآية ١١٩ .

وَصِدُّ الصِّدْقِ الْكَذِبُ الَّذِي نَهَانَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقُرْآنِ، وَنَهَانَا عَنْهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ بَيَّنَّ لَنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَذِبَ يَقُودُ صَاحِبَهُ إِلَى الْمَعَاصِي الَّتِي تُدْخِلُ صَاحِبَهَا النَّارَ، وَأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُ الْكَذِبَ عَادَةً لَهُ يَكُونُ مِنَ الْكَاذِبِينَ الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ عَذَابَ اللَّهِ، وَيَصِيرُ مَكْرُوهًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ خَلْقِهِ .

فَعَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ الصِّدْقَ وَنَبْتَعدَ عَنِ الْكَذِبِ لِيَرْضَى اللَّهُ عَنَّا وَيُدْخِلَنَا جَنَّتَهُ .

مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ :

- ١ - التَّزَامُ الصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .
- ٢ - تَرْكُ الْكَذِبِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا .
- ٣ - عَاقِبَةُ الصَّادِقِينَ الْجَنَّةُ، وَعَاقِبَةُ الْكَاذِبِينَ النَّارُ .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

التَّدرِيبَاتُ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ :

أَكْمِلْ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

(الصَّدَق / البِر)

إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ .

النَّمُودَجُ :

(البِرِّ / الْجَنَّة)

..... ١ -

(الْفُجُور / النَّار)

..... ٢ -

(الإِيمَان / الْجَنَّة)

..... ٣ -

(الْمَعَاصِي / النَّار)

..... ٤ -

(الْكُذِب / النَّار)

..... ٥ -

(الدَّلِيل / المَدِينَة)

..... ٦ -

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

الكلمات

صَادِق
الْكَذَّابُ
عَاقِبَةُ
تَتَّقِي
الصَّدِيقُ
حَمِيدَةٌ
الْخَلْقُ

امْلَأِ الْفَرَاقَاتِ التَّالِيَةَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

- ١ - لَا يَشْتَرِي النَّاسُ مِنَ الْبَائِعِ
- ٢ - كَانَ أَوَّلَ خَلِيفَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ .
- ٣ - أَحَبُّ نُوحًا لِأَنَّهُ فِيمَا يَقُولُ .
- ٤ - الصَّادِقِينَ الْجَنَّةَ .
- ٥ - خَلَقَ اللَّهُ لِيَعْبُدُوهُ .
- ٦ - زَيْنَبُ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ اللَّهُ .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ لِتَصِيرَ جُمْلًا مُفِيدَةً وَابْدَأْ بِمَا تَحْتَهُ خَطٌّ :

- ١ - اللَّهُ - هَدَانَا - الَّذِي - الْحَمْدُ - لِلْإِسْلَامِ .
- ٢ - كَذَّابًا - يُكْتَبُ - كَثِيرٌ - الْكَذِبُ .
- ٣ - فِي - صَادِقٌ - عُثْمَانُ - قَوْلُهُ - رَجُلٌ .
- ٤ - صَاحِبُهُ - إِلَى - يُوصِلُ - الْفُجُورِ الْكَذِبُ .
- ٥ - الصَّدِيقُ - الَّذِي - هُوَ - الصَّدُوقُ - يَقُولُ - دَائِمًا .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

٦ - يَدْعُو - إِلَى التَّزَامِ ، الصَّدَقِ - وَالْعَمَلِ - فِي الْقَوْلِ -
الْإِسْلَامِ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

أَكْمِلْ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

صَادِقٌ ضِدُّهَا
صَادِقٌ ضِدُّهَا كَاذِبٌ .

النَّمُودَجُ :

١ - صَادِقُونَ ضِدُّهَا

٢ - الصَّادِقُ ضِدُّهَا

٣ - صَدِيقٌ ضِدُّهَا

٤ - صَدَقَ ضِدُّهَا

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ :

اسْتَعْمِلْ كَلَامًا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

حَمِيدَةٌ - الْكَذِبُ - يُصَدِّقُونَ - الْمَعَاصِي - يَهْدِي .

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَهْدِي الْبِرُّ؟
- ٢ - كَيْفَ يُصْبِحُ الرَّجُلُ صَدِيقًا؟
- ٣ - إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَهْدِي الْفُجُورُ؟
- ٤ - كَيْفَ تَكُونُ مُعَامَلَةُ النَّاسِ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ؟
- ٥ - اذْكُرْ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ يَتَّصِلُ مَعْنَاهَا بِهَذَا الْحَدِيثِ .